

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها(2/3)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فيقول الامام العلامة عبد العزيز ابن باز رحمه الله تعالى وحقيقة هذه العبادة هي افراد الله سبحانه بجميع ما ما تعبد العباد به من دعاء -

00:00:00

خائن وخوف ورجاء وصلاة وصوم وذبح ونذر وغير ذلك من انواع العبادة على وجه الخضوع له. والرغبة والرغبة مع كمال الحب له سبحانه والذل لعظمته وغالب القرآن الكريم نزل في هذا الاصل العظيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله - 00:00:17

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فذكرنا بالامس اهمية توحيد العبادة ورتبنا له رتبنا له خمس هميات او ست ها ست راتبنا من الرباط ست ومن يرد زيادة يزت - 00:00:38

ما هذه الست ها شرط ان تأتينا جملة حنا ما ندعي بالتقسيط ها تفضل من اجلها ارسل الله الرسل. لا تنظر في كراسك من اجلها ها ها خلق الله الخلق لاجله لعبادته. ها - 00:01:05

هذه ثلاثة من يفرع برجع لك يا شيخ محمد انا؟ ايه نعم لاجلها اقام الله الدنيا والاخرة لاجلها شرع الجهاد في سبيل الله هي عنوان النجاة من النار طيب ما الدليل على ان لاجلها ارسل الله الرسل - 00:01:42

هل هناك دليل في القرآن على هذا يا زول اية سورة الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول لنوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقول الله جل وعلا في سورة النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:02:12

توحيد العبادة ما حقيقته ما معنى العبادة في الاصل العبادة مأخوذة من التعبد وهو التذلل ولهذا اذا قالوا طريق معبدة يعني مدلة بالوطء حتى اصبحت طريقا اذا العبادة في اللغة هي التذلل - 00:02:44

حقيقة العبادة هي افراد الله جل وعلا بالعبادة وحده لا شريك له ما تعبد به البشر ما تعبد به العباد يتعبدون بالدعاء فالدعاء لواحد يتعبدون بالخوف فبالخوف من واحد يتعبدون بالذبح فالذبح لمن - 00:03:05

لواحد يتعبدون بالصلاة. فالصلاة لواحد الحج والزكاة فهي لواحد يعني جميع انواع العبادة تكون لواحد والعبادة هذه هي معنى لا اله الا الله كما سيأتي وكل عبادة يجتمع فيها شيان - 00:03:25

حب وذل يجتمع فيها حب اي رغبة ويجتمع فيها ذل اي خضوع فاذا اجتمع في العبادة هذان الامران فهي عبادة طيب قد يقول اخونا انا اذل لابي وامى اليس كذلك - 00:03:48

يقول ذلك لابيك وامك مع حبك لهما ليس عبادة لمن؟ لابيك. ولا لامك وانما عبادة الله عز وجل الذي امرك بالتذلل لهما ولهذا احيانا ينتقل الذل بدل ان يكون لله - 00:04:12

تذل لهذا المخلوق وتحبه فتكون عندئذ عبادة للمخلوق مثاله الان العدو والجن نخافهما هل نذل منهما الجواب لا. هل نخبهما؟ لا والله عز وجل تخاف منه وتحبه تخشاه وتذل له - 00:04:30

ولهذا العبادة في الحقيقة ما جمعت كمال الذل مع كمال الحب كل عبادة جمعت هذين الوصفين فهي عبادة يقول ابن القيم رحمه الله

وعبادة الرحمن غاية حبه الغاية عن الكمال - 00:04:58

مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان يعني ما يمكن ان تكون العبادة الا بهذين ومداره

بالامر ام رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان - 00:05:14

يقول الشيخ وغالب القرآن نزل في هذا الاصل العظيم اي في افراد الله بالعبادة وهذا من اين جاء؟ من الاستقراء استقراء القرآن انه

بهذا الاصل العظيم لماذا انزل الله القرآن؟ ما انزله اخلاقا مجردة - 00:05:35

او تعاملات مجردة وانما لتحقيق هذا الاصل. فاخلاقنا تقوم على التوحيد عبادتنا على التوحيد. تعاملاتنا على التوحيد البيع والشرء

والرهن والوكالة والنكاح والطلاق والعتاق. كلها قائمة على توحيد الله عز وجل - 00:05:57

وسيدكر لكم الان يا شيخ انواعا من الايات التي جاءت في تقرير هذا المعنى. نعم وغالب القرآن الكريم نزل في هذا الاصل العظيم.

كقوله سبحانه فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. نعم. هذه الاية في اول الزمر - 00:06:18

يقول الله جل وعلا فيها فاعبد الله مخلصا له الدين. مخلصا يعني غير شائب شائبة الشرك شائبة البدعة بشائبة التعلق بغير الله فاعبد

الله مخلصا له الدين. اي العبادة الا لله الدين الخالص - 00:06:34

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى هذي فيها مقارنة بين صنفين بين اهل الايمان وبين اهل الشرك

والشنان انا لله الدين الخالص الذي لا يقبل اي شائبة. من رياء من سمعة من تعلق بغير الله ايا كان - 00:06:56

والذين اتخذوا من دونه اي من دون الله اولياء شفعاء اسياذ وسائط ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اذا ما عبدوهم لانهم ينفعون

او يبرون او يفرجون الكروب وانما عبدوا لانها تقرب الى الله زلفى - 00:07:19

الان من دعا البدوي اخوانا اهل طنطا ها ونواحيها او دعا البرعي عبد الرحيم البرعي هذي لاخواننا اهل السودان. او دعا عبد القادر

في العراق او دعا الحسين او دعا النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا يا سيدي - 00:07:40

البدوي مدد يا رسول الله غوثك هب لي ولد اذا قلنا يا جماعة هذا شرك قالوا يا اخواني ما عبدناهم. الله النافع الضار. نقول هذا هو

عينه شرك الاولين الذين دعوا العزير - 00:08:02

الذين دعوا العزى ومناة وهبل ولالة ما اعتقدوا انها تنفعهم او تضرهم وانما قالوا هذي وسائط الى الله ولهذا قطع الله هذه الواسطة

كلها. فقال سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب - 00:08:18

اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. لعلهم يرشدون ما قال اجعلوا بيني وبين الله واسطة وهذه الاية من

سورة الزمر قال العلماء انها نسفت الشرك من اصله. نعم - 00:08:41

وقوله سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وقوله عز وجل فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وفي الصحيحين عن

معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:08:56

حديث اية الاسراء وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالودين احسانا في سورة النساء اية الحقوق العشرة واعبدوا الله ولا تشركوا به

شيئا وبودين احسان في اية غافل فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون - 00:09:17

ايات القرآن كلها على هذا الاصل حتى قوله جل وعلا اقيموا الصلاة على هذا الاصل اي الصلاة لله. ولهذا لو ركع وسجد وخشع ورأى

بصلاته غير الله ما تنفعه وانما يصير مشركا - 00:09:36

مما يدل على هذا الاصل حديث معاذ لما كان رديف النبي عليه الصلاة والسلام على ماذا ها على كذلك على حمار وهذا فيه تواضع

نبينا عليه الصلاة والسلام ركب الحمار واردف عليه - 00:09:53

قال يا معاذ تدري ما حق الله على العباد حق العباد على الله قال قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه فلا يشركوا

به شيئا اذا هذا هو الحق الذي جعله الله على كل عبادة. ان يعبدوه وحده ولا يشركوا به شيئا. شيء نكرة ولا معرفة - 00:10:13

ها نكرة وكل نكرة في سياق النفي او النهي تعم كل شيء السياق هنا ولا هذي وش هي لا هل هي النافية او النافية ها النافية احد

يقول انها لا النافية - 00:10:37

لا الناهية ولا تشركوا به شيئا فتشمل كل شيء صغير كالرياء اليسير او كبير كالنفاق وكعبادة لله. نعم ومن الايمان بالله ايضا الايمان
 الايمان بجميع ما اوجبه على عباده وفرضه عليه من اركان الاسلام الخمسة الظاهرة وهي - [00:10:59](#)
 شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. وحج بيت الله الحرام لمن
 استطاع اليه سبيلا وغير ذلك من الفرائض التي جاء بها الشرع المطهر. نعم - [00:11:22](#)
 الدين له ظاهر وله باطن ظاهره في هذه الاركان الخمس وباطنه في ايش في اصول الايمان الست قيل باطنه لانها تكون في القلب
 وتظهر على الجوارح ايمانك بالله هو الذي جعلك تصلي لله - [00:11:37](#)
 وتحج لله وتتصدق اذا تصدقت لله لا لمدحة الناس والاركان الظاهرة هي الصلاة ولهذا الركن الظاهر لابد يبنني على اساس باطن القلب
 فمن قام يصلي ركع وسوجد لغير الله صورته واحدة مع الذي صلى لله لكن اختلفوا في ماذا؟ في النية والمدار - [00:11:58](#)
 من الايمان بالله ان تؤمن بكل ما اوجبه الله عز وجل عليك من الفرائض والواجبات وتتصدق بها وتعمل بها ومن الايمان بالله ان تنتهي
 عن كل ما نهاك الله عنه من اين - [00:12:25](#)
 من المعاصي والكبائر واكبر الكبائر ما هو الشرك بالله اذا هذا مقتضى الايمان بالله عز وجل ولهذا في حديث ابن عمر رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس. حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:12:41](#)
 واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل اذا حق لا اله الا الله تطيع الله
 بجميع ما امرك به وامرك وامرك به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:02](#)
 ومن حق لا اله الا الله ان تنتهي عن جميع ما نهاك الله عنه ونهاك عنه رسوله. صلى الله عليه وسلم. نعم واهم هذه الاركان واعظمها
 شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:13:21](#)
 والله انت اه قلت قولاً لو معنا بن مالك زعل عليك نعم واهم هذه الاركان واعظمها شهادته اي نعم بالرفع على المبتدأ نعم. واهم هذه
 الاركان واعظمها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:13:38](#)
 فالشهادة فشهادة ان لا اله الا الله تقتضي اخلاص العبادة لله وحده ونفيها عما سواه. وهذا هو معنى لا اله الا الله فان معناها معبود
 بحق الا الله. فكل ما عبد من دون الله من بشر او ملك او جني او غير ذلك فكله معبود بالباطل. والمعبود بالحق - [00:14:00](#)
 هو الله وحده كما قال سبحانه ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. اهم اركان الدين ظاهرها وباطنها شهادة ان لا
 اله الا الله هذه هي اهم الاركان - [00:14:20](#)
 وان محمدا رسول الله طيب هذا ركن ولا ركنين ركن واحد. ولهذا في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فجعلهما ركننا واحدا - [00:14:35](#)
 مع انهما شهادتان. لماذا يا اخواني؟ هناك من امن بانه لا اله الا الله ولا معبود يستحق ان يعبد الا الله لكنه لما لم يصدق بان محمدا
 رسول الله لم ينفعه ذلك. مثل من - [00:14:53](#)
 احبار ورهبان اليهود والنصارى الذين امنوا ووجدوا الله ولم يشركوا لما لم يؤمنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام ما نفعهم. لا اله الا الله
 وكذلك من شهد ان محمدا رسول الله - [00:15:08](#)
 ولم يحقق الاولى لا تنفعه الشهادة مثل مان مثل عباد المقامات والاضحة الذين شهدوا ان محمدا رسول الله وعظموه لكنهم جعلوه
 واسطة بينه وبين الله فهذا ما نفعتهم لا اله الا الله. اذا هما شهادتان - [00:15:23](#)
 يدلان على ركن واحد ما معنى لا اله الا الله؟ وما معنى ان محمدا رسول الله للأسف في معنى لا اله الا الله انحرف اكثر الناس حتى من
 المسلمين حتى من بعض الدكاترة - [00:15:39](#)
 والبروفيسورات وغيرهم انا اذكر انه مر علينا رجل بروفيسور في تخصص العقيدة سألتناه ونحن طلاب ما معنى لا اله الا الله هذه
 معلومة معناها لا خالق لا رازق لا محيي الا الله - [00:15:57](#)
 هل هذا حقيقة معنى لا اله الا الله الجواب لا والله لان هذا الاعتقاد بانه لا خالق لا رازق لا محيي الا الله قائلته العرب ومع ذلك لم تؤمن

ما الدليل - 00:16:13

في سورة يونس يقول الله جل وعلا واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين ثم اذا نجاهم الى البر اذا هم يشركون ويقول سبحانه وتعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. قل افلا تتقون - 00:16:29
اذا اعتقد المشركون الاوائل انه لا خالق لا رازق الا الله لكن ما نفهم ذلك اذا ليس هذا معنى لا اله الا الله وانما هذا معنى توحيد الربوبية الذي اقر به - 00:16:49

جل خلق الله من الانس والجن معنى لا اله الا الله لا معبود يستحق ان يعبد الا الله لا معبود على الحقيقة عبادته حق الا الله هذا معنى لا اله الا الله. ولهذا لا اله الا الله مبنية على ماذا؟ نفي واثبات. لا اله - 00:17:04

نفي الا الله اثبات لابد من هذين الركنين لو قال الانسان لا اله وسكت يقول انا بانفي جميع الاله نقول اخطأت لان هناك اله لابد من الركن الثاني وهو الا الله. ولو لاحظتم يا اخواني آيات التوحيد - 00:17:26
مبنية على هذا خذوا مثالا وقضى ربك الا تعبدوا الا تعبدوا الا اياه. جمعت الركنين واذا قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني لاحظوا جاءت النفي والاثبات - 00:17:44

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اعبدوا الله يعني الا الله. واجتنبوا الطاغوت لا اله - 00:18:05

وكل آيات التوحيد مبنية في لفظها او معناها على هذين الركنين طيب فان معناها لا معبود بحق الا الله. اي لا معبود يستحق ان يعبد الا الله فكل من عبد من دون الله من بشر - 00:18:19

البشر عبدوا من دون الله سواء ملوك او الاولياء او الصالحين او الائمة او الانبياء او ملك ويجوز نقول او ملك لكن هنا لما عطف الملك على البشر عرفنا انها جنس اخر - 00:18:35

من الناس من يعود الملائكة او جني او عبد الجن العرب في الجاهلية كانوا يعبدون الجن والان السحرة والكهنة واضرابهم عباد للجن لانه لا يتأتى سحره ولا كهنته الا اذا خدم الجن بان اشرك بهم مع الله - 00:18:51

يقول ابن عباس رضي الله عنهما كان الرجل ينزل قديما في الوادي في المكان وهو مسافر يقول اعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهائه يزال في خوف الى ان يرحل - 00:19:13

والله جل وعلا يقول وانه كان رجال من الانس ايش؟ يعوذون ان يستعيذون برجال من الجن والاستعاذة نوع من انواع العبادة وانه كان رجال من الانس يعوذون بالرجال من الجن فزادوهم رهقا - 00:19:31

او غير ذلك. مثل ايش غير ذلك من عبد القبر يسمى المقام او الضريح او العتبة هناك من يعبد الشجر هناك من يعبد الشمس والقمر في احد يعبد الشمس الان - 00:19:48

نعم امة عظيمة من بني ادم تعبد الشمس فان ديانة اليابانيين ما هي استقبال الشمس وعبادتها حتى اعتقدوا في الامبراطور انه من ذرية او من نسل هذا الاله المقدس وهي الشمس - 00:20:08

وهذي العقيدة قديمة ولهذا نهينا ان نصلي عند بزوغ الشمس وعند غروبها. مع ان الصلاة لمن لله لكن مخافة وذريعة ان توصلنا الى ان نسجد للشمس لا تسجد للشمس ولا للقمر واسجد لله الذي خلقهن ان كنتم اياه - 00:20:27

تعبدون هذا فيه دلالة التوحيد. نعم يقول الله جل وعلا في سورة الحج ذلك بان الله هو الحق اذا لا معبود بحق الا الله. وان وان ما يدعون من دونه هو الباطل - 00:20:47

لا معبود يستحق ان يعبد الا الله. نعم. وقد سبق بيان ان الله سبحانه خلق الثقلين خلق الثقلين لهذا الاصل الاصيل وامرهم به. وارسل به رسله وانزل به كتبه. فتأمل ذلك جيدا وتدبره كثيرا. ليتضح - 00:21:03

يتضح لك ما وقع فيه اكثر المسلمين من الجهل العظيم بهذا الاصل الاصيل حتى عبدوا مع الله غيره. وصرفوا خالص حقه لسواه. الله نعم اين الدليل على ان الله ما خلق الخلق الا لهذا الاصل؟ الذي امرهم به - 00:21:21

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين طيب هذا الدليل على ان الله خلق الثقلين لعبادته وحده - [00:21:40](#)

وامرهم بذلك وقلنا ان وجه الدلالة من الاية ان الاية اسلوب ايش ها وما الا اسلوب حصر وما الا هذا فيه حصر وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. يعني حصرته بانه رسول ليس الها وليس بمحض البشرية وانما رسول - [00:21:57](#)

وعرفنا ان بهذا ارسل الله به رسله شو الدليل ولقد بعثنا في كل امة رسولا نعبد الله واجتنبوا الطاغوت وانزل به كتابه ما الدليل على ان الله انزل الكتب بذلك - [00:22:22](#)

لتبين للناس ما نزل اليهم واعظم ما نزل اليهم توحيد الله والاية الاخرى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدنه حكيم خبير الا تعبدوا الا الله فامر سبحانه بهذا الكتب عبادته وحده - [00:22:40](#)

اذا تأملت هذا جيدا وفهمته الفهم الحقيقي اتضح لك ما وقع فيه اكثر المسلمين من الجهل بالعظيم بهذا الاصل الاصيل كلام الشيخ واقعي او مبالغ فيه والله واقعي يا اخواني - [00:23:02](#)

تأمل هذا الاصل الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب وهو افراده بالعبادة وحده ثم انظر في واقع المسلمين فثمة قباب اقيمت على مقامات واظرفة تعبد من دون الله - [00:23:20](#)

يذبح لها من دون الله. تساق لها القرابين يطاف بها يستغاث بها وهناك رموز لهؤلاء اشهرها مقام الحسين في كربلاء وانظروا من يأتي اليه زرافات وحدا. وسائل الاعلام الان كشفت - [00:23:36](#)

المستور حتى يقولون انه في يوم ميلاده في عاشوراء في يوم وفاته في عاشوراء يحج اليه الملايين يدعونه ويصرحون وحسينات يا حسين اغثنا يا فاطمة يا زهراء يا علي مقام الامام علي ابن ابي طالب في النجف المقام الحيدري - [00:23:57](#)

ارتفع شمالا تأتيك بغداد وثمة مقامان متقابلان مقام موسى الكاظم في الكاظمية يقابله مقام ماذا الاعظمية وهو مقام الامام الاعظم ابي حنيفة تعدى قليلا يأتيك مقام عبد القادر الجيلاني. اشهر المقامات في الدنيا التي يؤتى اليها. يمم اتجاه الشام - [00:24:19](#)

مقام محي الدين مقام النعمان ابن مقرن في معرة النعمان مقام نبي الله يحيى في الجامع الاموي. يمم الى بلاد النيل يأتيك مقام المرسى ابي العباس الاسكندرية. انزل تحت شوي - [00:24:45](#)

في دلة النيل يجيك مقام السيد البدوي وصاحبيه في طنطا او مقام الشيخ ابراهيم الدسوقي في في كفر الشيخ انزل تحت لقاهرة المعز تأتيك المقامات الكثيرة. اشهرها مقام الحسين وزينب ونفيسة وسكينة - [00:25:05](#)

انزل الى بلاد السودان مقام البرعي والختم والسمان والمهدي وغيرهم في ليبيا مقام بالاسمر عبد السلام بن الاسمر في بلاد الجزائر مقام الهواري في حزموت مقام العيدروس في بلاد العجم الباكستان والهند - [00:25:24](#)

مقام شمس تبريز ومولانا زكريا وفلان وعلان حتى في مدينة واحدة زرتها في البنجاد وهي مدينة مولتان فيها اكثر من الفي ضريح تعظم من دون الله عز وجل. يسجد لها يذبح عندها. تساق لها القرابين. ولهذا اهل هذه المقامات والقبور اغنى - [00:25:46](#)

لكثرة ما يرمى في صناديقها من ايش؟ من النذور والقربات تدعى من دون الله يا حسين مدد يا سيدي فلان اغثني هب لي ولد فدعيت من دون الله عز وجل. ان نظرت هذا المنظر - [00:26:08](#)

رأيت هذا الامر عرفت ان هذا اعظم مصيبة رزق بها المسلمون في العصور المتأخرة. والله ان هذه اعظم من مصيبة تسلط الاعداء عليهم مع ان تسلط الاعداء في نفسه مصيبة. لكن اعظم منها ما افسد قلوبهم وايمانهم حتى ينشأ الصغير - [00:26:28](#)

ويموت الكبير وينشأ جيل اثر جيل على ان هذا هو الدين الذي تدين لله به. وهو يخالف دين رسول الله تماما. كما ابانا ولهذا قال الشيخ فالله المستعان. يعني نستعين بالله على رفع هذا البلاء العظيم. كما قال ابو يوسف يعقوب - [00:26:48](#)

ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم وعلى نبينا وانبياء الله الصلاة والسلام قال والله المستعان على ما يصفون نعم ومن الايمان بالله سبحانه الايمان بانه خالق العالم ومدبر شؤونهم والمتصرف فيهم بعلمه وقدرته كما يشاء سبحانه وانه مالك الدنيا والاخرة. ورب العالمين جميعا لا خالق غيره. ولا رب سواه - [00:27:09](#)

وانه ارسل الرسل وانزل الكتب لاصلاح العباد ودعوتهم الى ما فيه نجاتهم وصلاهم في العاجل والاجل. وانه سبحانه لا شريك له في جميع ذلك كما قال تعالى الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. وقال تعالى ان ربكم الله - [00:27:36](#)

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. هذا هو توحيد الربوبية - [00:27:55](#)

الشيخ بهذا المساق التفصيلي وتوحيد الربوبية ذكرنا ان معناه ماذا؟ افراد الله ها بافعاله بافعال العباد ما هو؟ اللوهية افعال العباد كالذبح والنذر والدعاء والاستغاثة تكون لواحد على توحيد العبادة - [00:28:12](#)

اما افراد الله بافعاله الخلق فعل. فالخالق واحد المحيي واحد المدبر واحد الرازق واحد هذا هو توحيد الربوبية وسمي بالربوبية نسبة الى الرب والرب اللغة هو المالك يطلق الرب على المالك. كما قال عبد المطلب لما جاء الى ابرهة. انا رب الابل وللبيت - [00:28:33](#)

رب يحميه يعني انا صاحبها ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم وان تلد الامة ربتها اي صاحبها اللي تملكها يطا الرجل مولاته فتحمل منه فتأتي ببنت البنت تكون سيدة على امها الى ان ان يموت ابوها فتعتق - [00:29:03](#)

لان البنت تابعة لابيها في الحرية وامها رقيقة وهذا كناية عن الجهاد في سبيل الله الذي يكثر من ورائه الرق اذا اصل الرب صاحب ويطلق الرب على المالك. انا رب الابل اي مالكةا - [00:29:23](#)

انت رب الدار اي مالكةا والذي له الملك التام هو الله عز وجل. ملكك يا ايها البشر يا ايها الانسان يا ملك في الدنيا ملكك ناقص. لكن الملك التام هو الله - [00:29:41](#)

لله عز وجل. وهذا معنى رب ومن معاني الرب الذي يربي عبده يخلقه من عدم ثم ينشأه اي رباه ولهذا العالم الرباني الذي يربي الناس على ماذا؟ على العلم. وينشأهم عليه - [00:29:53](#)

وكلا المعنيين كاملان في حق الله عز وجل فهو المالك سبحانه وحده وهو الذي انشأ عبده من من عدم وجعله مخلوقا ثم يفنيه سبحانه ومن دلائل ربوبية الله الكثير في القرآن الله خالق كل شيء - [00:30:12](#)

وهذي اية تكررت في القرآن. كل شيء فهو مخلوق لله عز وجل نعم ومن الايمان بالله ايضا الايمان باسمائه الحسنى وصفاته العليا الواردة في كتابه العزيز والثابتة عن رسوله الامين. من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. بل يجب ان تمر كما جاءت به بلا - [00:30:32](#)

كيف مع الايمان بما دلت عليه من المعاني العظيمة التي هي اوصاف الله عز وجل. يجب وصفه بها على الوجه اللائق به من غير ان يشابه خلقه في شيء في شيء من صفاته كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال ان الله - [00:30:55](#)

اي اعلموا انتم لا تعلمون. هذا هو توحيد الاسماء والصفات فسره الشيخ وفسر لكم بهذا التفصيل وهو الايمان بما سمي الله نفسه بالقرآن سمي الله نفسه بانه سميع عليم وبصير وعلي واعلى - [00:31:15](#)

والايمان بما وصف الله نفسه في القرآن مثل ماذا؟ وصف الله نفسه بان له وجه ويبقى وجه ربك وصف نفسه بالقرآن بانه يجيء وجاء ربك والملك وصف نفسه بالقرآن بانه يغضب وباءه بغضب من الله - [00:31:33](#)

وصف نفسه بالقرآن بان له يدان وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان وقال في وصف اليدين ما منعك يقول سبحانه لابليس اعاذنا الله واياكم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:31:50](#)

اذا تؤمن بما سمي الله نفسه من الاسماء او وصف نفسه من الصفات في القرآن وتؤمن بما سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم مثل ماذا؟ لما قالت له عائشة يا رسول الله - [00:32:11](#)

ما اقول ان وافقت ليلة القدر؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. فسمى الله بانه عفو وقال تحب العفو وهذه صفة من صفات الله انه يحب وصف النبي ربه بماذا؟ في السنة بانه ينزل الى سماء الدنيا - [00:32:26](#)

وصف نبينا ربه بان قلوب العباد بين اصبعين من اصابعه. وهذه صفات الله عز وجل. تؤمن بما جاء من اسمائه وصفاته بالكتاب والسنة

ايمانا صادقا يقينا لان هذا مما تمدح الله به ايننا لكن لابد من اربعة امور - [00:32:47](#)

من غير تحريف لا نحرف معاني اسمائه وصفاته الله يقول في القرآن في ستة في الحقيقة ثم استوى على العرش الموضع السابع

الرحمن على العرش استوى نؤمن بهذا على ما يليق بالله ونعرف معناها انه علو لله - [00:33:08](#)

وارتفاع وصعود على العرش واستقرار عليه وليس معناه استولى فان قلنا معناه استولى حرفنا كلام الله صفات الله من غير تحريف

ولا تعطيل. ما معنى التعطيل؟ التعطيل الافراغ افراغ الشيء عن معناه. قال الله جل وعلا في سورة الحج وبئر - [00:33:29](#)

معطلة وقصر مشيد ما معنى البئر المعطلة اللي ما فيها ماء معطلة من منافعها افراغنا البئر عن معناها لان البئر اصلاها اللي فيها ماء

التعطيل افراغ الله عن اسمائه او صفاته كلها او بعضها - [00:33:55](#)

تعطيل وان سمي عند اهله بالتنزيه او التعظيم لكنه تعطيل بان نفيت عن الله ما ثبت له في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله صلى

الله عليه وسلم ولا تكييف - [00:34:13](#)

التكييف معناها بيان الكيفية. بيان الحقيقة والكن فنحن لا نعلم كيفية اسماء الله ولا كيفية صفات الله. لاننا لا نعلم كيفية ذات الله

سبحانه لكن نعلم معانيها من غير كيفياتها - [00:34:28](#)

ولا تمثيل لا نمثل اسماء الله باسماء الخلق ولا صفاته بصفات الخلق الله له يدان هل هي مثل ايدينا؟ لا وانما يدها كريمتان لائقتان به

الله له سمع هل هو مثل ما سمعنا - [00:34:47](#)

الله يتكلم هل هو مثله يتكلم بلسان لهوات لا تشبه صفات الخالق صفات المخلوق ولهذا نؤمن بصفات الله التي جاءت في القرآن

والسنة واسمائه بالكتاب والسنة الصحيحة ايمانا بلا كيف - [00:35:05](#)

نعرف معانيها ان السمع غير البصر. وان البصر غير اليد وان اليد غير الوجه. لكن لا نعلم كيفية هذه الصفات بل نؤمن بها كما يجب لله

من الكمال اي على ما يليق بالله عظمة وكمالا وجلالا وبهاء كعظمة - [00:35:23](#)

ذاته من غير ان يشابهه خلقه لان الله تمدح ايننا في اول الشورى في قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الكفار جاءوا للنبي

عليه الصلاة والسلام وتولى كبر الامر العاصي بن وائل - [00:35:42](#)

قال يا محمد انسب لنا ربك ابن من هو؟ يعني قبيلته لان العرب يفتخرون بمن؟ باحسابهم وانسابهم فانزل الله نسبه في القرآن. اين

بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الله احد - [00:36:01](#)

يعني الله واحد ليس له قابل ولا بعد الله الصمد والصمد السيد الكامل في سؤده تصمد اليه المخلوقات بحوائجها. ليس بحاجة الى

طعام ولا شراب. وهو يطعم ولا يطعم لم يلد ليس له اولاد ولم يولد - [00:36:19](#)

ليس له اب ولا ام وانما هو واحد احد قال ولم يكن له كفوا احد اية من هذه السورة جمعت الخصال كله ولم يكن له كفؤا اي لا

احد يكافئه - [00:36:41](#)

اي يماثله او يشابهه او يساميه. هل تعلم له سميا استفهام انكار لا ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد فهذه السورة نسب الرحمن

ولهذا عدلت ايش ثلث القرآن - [00:36:58](#)

لان القرآن ثلاث مضامين توحيد واشتملت عليه هذه السورة بانواع التوحيد الثلاثة واحكام وقصص فجاءت سورة قل هو الله احد

لماذا؟ بالتوحيد قال الله جل وعلا في تحريم ان يشبه بخلقه فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:37:17](#)

اي لا تجعل لله مثل اي شبه نظير ومثيل كما قال جل وعلا عابثا عن المشركين فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون نعم وهذه هي عقيدة

اهل السنة والجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم باحسان - [00:37:41](#)

وهي التي نقلها الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله في كتابه المقالات عن اصحاب الحديث واهل السنة. ونقلها غيره من اهل العلم

والايمان لاحظوا هذه عقيدة اهل السنة والجماعة في انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الالهية والربوبية والاسماء والصفات - [00:38:02](#)

من هم اهل السنة والجماعة بينهم الشيخ بقوله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم باحسان اذا اهل السنة والجماعة

هم رسول الله وصحابته والتابعون وتابعوهم الى القرن الثالث - [00:38:22](#)

لماذا سمو اهل السنة والجماعة؟ سماهم بذلك النبي عليه الصلاة والسلام فانه لما ذكر الافتراق قال وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. يعني على سنته فسموا باهل السنة - [00:38:38](#)

والجماعة اي اجتمعوا عليها اجتمعوا على السنة. ولهذا قال في الرواية الاخرى قال هم السواد الاعظم. هم الجماعة خرج هذا الوصف المستمد من حديثه عليه الصلاة والسلام انهم السنة والجماعة - [00:39:01](#)

هذا الاعتقاد والذي نقله الامام ابو الحسن الاشعري في كتابه المقالات الامام الحسن الاشعري من علماء القرن الرابع وكان في اول الامر معتزليا اربعين سنة لانه نشأ ربيبا لاحد علماء المعتزلة وزوج امه - [00:39:18](#)

ثم ترك الاعتزال وانتقل الى طريقة وهي الطريقة التي مشى عليها اصحابه المسمون بالاشاعرة ثم ترك ذلك قبل ان يموت باربع سنين ورجع الى طريقة اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. والف كتابين - [00:39:36](#)

كتابا سماه الابانة عن اصول الديانة. ذكر فيه انه يعتقد اعتقاد السلف والامام احمد بن حنبل والكتاب الثاني للمقالات فانه لما ذكر في كتابه المقالات اي مقالات الاسلاميين. هكذا اسمه واختلاف المصلين. ذكر الفرق - [00:39:54](#)

فلما جاء الى ذكر اهل الحديث قال وهذا اعتقاد اهل الحديث اهل السنة وذكر اعتقادهم ثم قال وبهذا الاعتقاد ادين وبهذا اعتقادي اقول وبه ادين رب العالمين وتلقى العلماء ذلك عنه بالقبول - [00:40:14](#)

اذا له ثلاثة اطوار. الطور الثالث هو الموافق لاعتقاد السلف. الطور الثاني الذي مشى عليه اكثر الاشاعرة. الطور الاول الذي تبرأ منه ونزع انتزع منه قال كما انزع ثوبي الان ثم فسخ جبته امام الناس وقال نزع مذهب المعتزلة - [00:40:33](#)

ونقل هذا الاعتقاد عن السلف غيره من اهل العلم والايمان. ابن تيمية في العقيدة الواسطية الامام ابن جرير الطبري في كتابه صريح السنة والتبصير في اصول الدين ابن خزيمة في كتابه التوحيد لله رب العالمين. وغيرهم من العلماء - [00:40:53](#)

نعم قال الاوزاعي رحمه الله سئل الزهري ومكحول عن ايات الصفات فقالوا امروها كما جاءت. وقال الوليد ابن مسلم رحمه الله سئل مالك والاوزاعي والليث ابن سعد وسفيان الثوري رحمهم الله عن الاخبار الواردة في الصفات فقالوا جميعا امروها كما جاءت بلا كيف - [00:41:13](#)

وقال الاوزاعي رحمه الله كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله سبحانه على عرشه ونؤمن بما ورد في السنة من الصفات. هذه الاثار عن التابعين فان الاوزاعي وهو ابو عمرو عبدالرحمن الاوزاعي - [00:41:33](#)

التابع المشهور الذي ولاه عبد الملك بن مروان القضاء التابع المشهور تلميذ الزهري الذي ولاه عبد الملك ابن مروان القضاء ولاه ايضا جعله وزيرا يولي القضاة ويعزلهم حتى انهم قالوا - [00:41:50](#)

ان الزهري وهو محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري من بني زهرة من قريش وهو تابعي وثق به عبد الملك بن مروان حتى جعله وزيرا يولي القضاء. قال يا زهري من جعلت على قضاء مكة - [00:42:12](#)

قال عطاء هو عطاء ابن ابي رباح وكان اسود قال من العرب او من من الموالي؟ قال من الموالي يا امير المؤمنين قال من جعلت على قضاء المدينة؟ قال عكرمة - [00:42:29](#)

قال من العرب ام من الموالي؟ قال من الموالي عكرمة مولى ابن عباس قال من جعلت على قضاء الشام؟ قال مكحول قال من العرب ام من الموالي؟ قال من الموالي يا امير المؤمنين - [00:42:44](#)

قال من جعلت على قضاء كذا بدأ يعدل امصار مصر. حتى بلغ الكوفة قال من جعلت على قضاء الكوفة قال الشعبي عامر بن شراحيل الشعبي قال من العرب ام من الموالي؟ قال بل من العرب يا امير المؤمنين - [00:42:58](#)

فقال عبد الملك بن مروان فرجت عني يا زهري ما ذكر الا هذا والباقيين من الموالي. فرجت عني يا زهري. كادت الموالي ان تنزل العرب من على المنابر. لان القاضي هو الخطيب وهو الامام - [00:43:17](#)

اسمع الى ما قال الزهري. قال ما هي امير المؤمنين يعني انتهى انما هو دين من اخذ به ساد ومن تركه وضع قال صدقت يا زهري

العبرة ليس بالجنس. وانما العبرة بالعمل. بالعمل. بالعلم. بالعمل بهذا العلم - 00:43:32

هؤلاء الزهري مكحول ومكحول الدمشقي الاوزاعي عرفناه مالك بن انس الاصبحي الليث ابن سعد الفقيه المشهور سفيان اه ابن سعيد الثوري ابو عبد الله كله من التابعون كانوا يقولون في آيات الصفات اللي في القرآن - 00:43:53

ثم استوى على العرش وجاء ربك ملكا صفا صفا وباء بغضب من الله بل يداه مبسوطتان وغيرها قال نمرها كما جاءت بلا كيف نمرها كما جاءت اي نؤمن بها على مراد الله ومراد رسول الله لا نسأل عن كيفياتها - 00:44:15

ولهذا قالوا جميعا في اخبار الصفات امروها كما جاءت بلا كيف. اي بلا السؤال عن كيفيتها قال الاوزاعي كن والتابعون متوافرون يعني مجتمعون. متفقون على ان الله سبحانه على عرشه - 00:44:37

اي عائن عليه على اي العلو. ونؤمن بما ورد في السنة من الصفات طيب قوله امروها كما جاءت هل معناها التفويض يا اخواني لا ليس معناها تفويض صفات الله. كما سيأتي في اثر مالك واثر - 00:44:53

آآ شيخة ربيعة بن فروخ المسمى بريئة الرأي فليس معناها تفويض معاني الصفات وانما معناها تفويض كيفية هذه الصفات فكيفية صفات الله لا نعلم كيفيتها نفوض علمها الى الله لكن نؤمن بمراد الله بها. نؤمن بمعانيها - 00:45:11

معنى ان الله له سمع ان السمع غير البصر وهو ادراك المسموعات نؤمن بان البصر غير اليد وهو البصر ادراك المبصرات كيف بصر الله؟ كيف سمع الله تنقطع عند ذلك عقولنا ومداركنا وافهامنا؟ لانا لا نعلم امروها كما جاءت - 00:45:34

اذا التفويض هنا تفويض ماذا الكيفية الحقيقية الكن. اما المعنى فانا نعلم معاني اسماء الله وصفاته. لان الله انزل كلامه باللسان العربي الواقع البين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين اي بين وواضح له - 00:45:55

نعم ولما سئل ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخ مالك رحمه الله رحمة الله عليهما عن الاستواء قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن والله الرسالة وعلى الرسول البلاغ المبين وعلينا التصديق. ربيعة هو ربيعة الرأي - 00:46:21

وهو ربيعة ابن فروخ وهو شيخ مالك في المدينة وقد تربى في حجر من؟ ام سلمة رضي الله عنها لان امه كانت مولاة لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. سئل رحمه الله عن الاستواء - 00:46:40

هذا الاستواء غير مجهول. ايش معنى غير مجهول يعني معلوم المعنى الاستواء والعلو يقول ابن عمر لما استوى النبي صلى الله عليه وسلم على دابته قال سبحان الذي سخر لنا هذا - 00:47:01

استوى عليه يعني ايش على عليها اذا الاستواء في اللغة معلوم والكيف غير معقول. لا يمكن لعقولنا ان تدركه لان عقولنا قاصرة وافهامنا ناقصة ومن الله الرسالة الله عز وجل هو الذي اخبرنا بهذا الامر. وعلى الرسول البلاغ المبين. والرسول بلغ - 00:47:19

وعلينا التصديق لان الله ذكرت الاستواء في القرآن في كم موضع سبعون وسبعطعش ها طيب من يعدها علينا ها يا اخواني هنا يظهر اهل القرآن اول موضع ذكر الله فيه الاستواء - 00:47:44

اين في البقرة عندنا استواء على العرش لم يذكره الله في البقر وانما ذكره في اية الاعراف ثم استوى عرش الشمس والقبر والنجوم صخرات بامرهم الموضع الثاني في اول سورة الرعد - 00:48:09

الموضوع الثالث ها في سورة يونس عليه السلام يونس ثم الرعد الموضع الرابع ها قبل السجدة ها في طه في اولها الرحمن على العرش استوى. الموضع الخامس قبل السجدة يا اخوان - 00:48:35

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. في اخر الفرقان قبل الربع منها الموضع السادس سورة الف لام ميم تنزيل سجدة الموضع السابع ها لا الحديد ذكر الله الاستواء في القرآن في سبعة مواضع - 00:49:01

ولهذا علينا التصديق التصديق هو الايمان طيب ما معنى الاستواء في لغة العرب انظروا الى كلام الامام مالك. نعم ولما سئل الامام مالك رحمه الله عن ذلك قال الاستواء معلوم والكيف مجهول. والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. ثم قال للسائل ما اراك - 00:49:25

الا رجل سوء وامر به فاخرج. هذا له قصة هذه الحادثة. بينما الامام ما لك يملئ على الناس ويدرسهم حديث النبي عليه الصلاة

والسلام اين ها في قاعة الشيخ عبدالله بن زيد في الدوحة - 00:49:45

صحيح يا اخواني في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. في الروضة وكان اذا عظم الامر اشار بيده. كل منا راد الا ومردود عليه الا صاحب هذا القبر يشير الى من؟ رسول الله. الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:03

بينما هو كذلك وزمانه زمان هشو مقالات الجهمية والمعتزلة دخل رجل عليه الحلقة المسجد فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى الاية من اي سورة من طه طه من هو - 00:50:24

ها ليس النبي عليه الصلاة والسلام اي نعم طه حرفان مقطعان. طاء مثل الف لام ميم الف لام ميم صاد. كاف هاء عين صاد. فطه ليست اسم من اسماء النبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:47

ها ياسين صاد نون حا ميم حم سين قاف هي حروف مقطعة في اوائل السور. لكن لما جهل الناس كلام الله ظنوا ان طه اسم من اسماء النبي عليه الصلاة والسلام. لان الله يقول في الاية بعدها - 00:51:11

ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اذا ليست هي اسم من اسمائه قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى قالوا فاطرق الامام مالك برأسه حتى تصبب عرقا واغمي عليه اغمي عليه وهو جالس - 00:51:31

فلما افاق رفع رأسه اي لماذا اصابته ما لك هذه الحالة من عظم هذا السؤال وفداعته وشناعته الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فلما رفع رأسه قال الاستواء معلوم معلومة ايش - 00:51:52

المعنى والعرب لها في الاستواء اربعة معاني يقول الناظم رحمه الله ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت للفارس الطعان وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة - 00:52:16

صاحب الشيبان يختار هذا القول في تفسيره ادري من الجهمي بالقرآن من معاني الاستواء عند العرب صعد من معاني الاستواء عند العرب ارتفع من معانيها على من معانيها استقر. اربعة معاني في لغة العرب الاستواء. ولهذا قال الاستواء معلوم - 00:52:43

نعلم معناه فان الاستواء ليس نوما وانما علو واستواء واستقرار وصعود على العرش والكيف مجهول. لا نعلم كيف استوى والسؤال السائل عن المعنى ولا عن الكيف عن الكيف الكيف مجهول - 00:53:04

لا تدركه عقولنا قلوبنا لا تستطيعوا ادراك هذي الكيفية لانها ناقصة قاصرة والايمان به واجب بماذا؟ باستواء الله على العرش. والسؤال عنه بدعة. سؤالك عن كيفية الاستواء بدعة اي امر احدثتموه انتم - 00:53:24

خلاف ما عليه امر النبي عليه الصلاة والسلام. الذي قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد من عمل عملا ليس عليه امرا فهو رد ثم قال للسائل ما اراك اي ما اظنك الا رجل سوء - 00:53:48

فامر به فاخرج فهو اولا اتهمه تعزير بالقول انك رجل سوء ثانيا تعزير بالفعل فامر به فاخرج من اين؟ من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. لانه سأل سؤالاً بدعياً - 00:54:04

هذا المعنى روي ايضا عن شيخ ربيعة كما سبق ويروى عن ام سلمة رضي الله عنها لكن الحديث عن ام سلمة في هذا ضعيف كما نص عليه اهل العلم نعم - 00:54:21

وقال الامام ابو عبدالرحمن عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه نقف على كلام ابن مبارك ونفتح المجال للاخوان في اسئلتهم نعم السلام عليكم جزاكم الله خيرا يا شيخ. سلام. الفرق بين الاستواء آآ الى السماء او العرش. طيب. الاستواء - 00:54:36

يتعدى بامرٍين بالى وبعلى الاستواء اي القصد. استوى الى كذا اي قصده واستوى على اي علا عليه وارتفع فهو فعل يتعدى يختلف معناه بحسب التعدي بحروف الجر مثاله ايضا في غير الاستواء النظر - 00:55:13

جاءنا النظر متعد بالى وجاءنا النظر متعد بفي وجاءنا النظر متعد بنفسه بالفعل المتعدد يحتاج الى مفعول اذا اذا تعدى النظر بالى انظروا الى ثمره اذا اثمر يعني ايش عاينوه بابصاركم - 00:55:37

ومنه قول الله جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة يعني تنظر الى الله بالابصار فاذا تعدى النظر بفي قال الله جل وعلا او لم ينظروا في ملكوت السماوات والارض؟ وش معنى ينظر في الملكوت - 00:55:57

يعتبروا يتفكروا يتدبروا فاذا تعدى النظر في معناه التدبر والاعتبار فاختلف عن معناه ثم تعدى باله يأتي النظر متعدد بماذا بنفسه قال الله جل وعلا عن المنافقين في سورة الحديد - [00:56:16](#)

يوم ينادون المؤمنين انظرونا نقتبس من نوركم. ايش معنى انظرونا انتظرونا اصبروا اذا اذا تعدى بالايلاء بنفسه فمعناه الانتظار قال الله جل وعلا وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اي فانتظار الى ميسرة - [00:56:36](#)

اختلف معنى الفعل ها هنا مع انه فعلا واحد بحسب تعدياته الله جل وعلا لما ذكر الاستواء في الشورى قال ثم استوى الى السماء اي قصدها سبحانه وتعالى ولما دخل العرش في كل المواضع ذكره بحرف على - [00:56:59](#)

ثم استوى على العرش في ستة مواضع في الموضع السابع الرحمن على العرش استوى. اي علا وارتفع عليه سبحانه وتعالى. والله اعلم نعم تفضل. الحمد لله. شيخ لو الواحد دلوقتي جاي يوصف مثلا - [00:57:17](#)

ليس على سبيل التمثيل حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل على سبيل التمثيل وانما على سبيل تقريب المعنى للناس. مثلا حتى الاستواء ليس برضه على سبيل التمثيل ولكن على سبيل الايضاح للمعنى - [00:57:40](#)

مم. ان فلان هذا استوى الهيئة الفلانية كذا ولكن لله المثل الاعلى. هل هذا جائز؟ لا بأس هذا جائز. والدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر ثم قال - [00:57:58](#)

وهو على المنبر ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا فاشار الى سمعه و اشار الى بصره - [00:58:13](#)

حاشا وكلا ان يكون مراده عليه الصلاة والسلام تشبيه سمعه بسمع الله وبصره بصر الله ولكن اراد من ذلك ان الله له سمع حقيقي كما لك يا ايها المخلوق سمع حقيقي من غير المشابهة والمماثلة - [00:58:29](#)

والله له بصر حقيقي. كما ان المخلوق له بصر حقيقي مع قطع النظر عن المماثلة والمشابهة ولهذا هذا على جهة ماذا؟ التفهيم. لا على جهة التمثيل والتشبيه. لان الله هو الذي علمنا - [00:58:47](#)

في قوله ليس كمثله شيء. ومع ذلك قال وهو السميع البصير. فاثبت له سمعا اثبت لنفسه سمعا واثبت لنفسه بصرا فهنا نقولها لا على جهة التمثيل لكن اذا كنت في وسط او مجتمع او اناس عقولهم لا تستوعب ذلك - [00:59:06](#)

وتظن انك تمثل لا تفعل هذا. لا تفعله دفعا لظن السوء. وظن الفاسد ان يبلغ الى قلوبهم والا مسائل الاعتقاد من اوضح الامور. الم يسأل النبي عليه الصلاة والسلام الجارية؟ كان عمرها تسع سنين - [00:59:27](#)

جارية معاوية ابن الحكم السلمي اللي لما جاءته واذا شياه ناقصة واحدة قال اينها؟ قالت يا سيدي عدا عليها الذئب. فرفع ايده وصكها صكه عطاها ايش ثم ندم فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام قال ائتني بها. لانه اراد عتقها. قال يا جارية اين الله - [00:59:46](#)

وش قالت في السماء و اشارت الى العلب فقال اهلها من انا؟ قالت انت رسول الله. فقال عليه الصلاة والسلام اعتقها فانها مؤمنة اذا هذا الوصف لا بأس به. وهذا البيان على جهة التفهيم لا بأس به الا على جهة التمثيل. يجب ان يمتنع عنه - [01:00:10](#)

نعم الله اكبر الله اكبر في سؤال عند الاخوان تفضل سلمك الله عندك سؤال في تفضل يا اخ انا يا شيخ الكريم اذا اتطرقت لحديث الرسول عليه الصلاة والسلام الفرق تنقسم الى ثلاثة وسبعين وبضعة وسبعين فرقة كلهم في النار عداوة - [01:00:31](#)

واحدة اللي هي التابعة للسنة والجماعة. فعندنا الدين ينقسم الى اه العقيدة والعبادات. فهل يجوز الثلاثة وسبعين فرقة هدولا مختلفين من ناحية العقيدة بس صح الفرق الثلاثة والسبعين التي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بوقوع امته فيها - [01:01:02](#)

اختلافهم العقيدة ويظهر الاختلاف ايضا في الفروع اما المذاهب الاربعة فليست من هذه الثلاثة والسبعين لان العقيدة عندهم واحدة وانما اختلافهم في بعض التفاصيل. الصلاة لم يختلفوا فيها. الزكاة الحج الصيام. اختلفوا في بعض - [01:01:25](#)

تفاصيل الاحكام المتعلقة بهذه الفرائض. مثلا اكل لحم الجوزور ينقض الضوء ولا ما ينقض الضوء اصل العبادة ما فيها اختلاف. لكن شرط من شروطها هل ينقض ولا ما ينقض؟ هنا اختلاف في الفهم. والشريعة تستوعب ذلك وهو رحمة من - [01:01:46](#)

اما العقيدة فليس فيها اختلاف. الثلاثة والسبعين اختلافها عقدي. وافتراقها في اصل العقيدة. فكان سؤالي يا شيخ كان سؤالي هل يجوز ان الشخص العادي يحضر مثلا درس لمبتدع مثلا مبتدع اشعري او صوفي او الدرس يحضر في مجال نعم. الفقه والعبادات لا مانع - [01:02:03](#)

لا مانع من هذا وديننا يستوعب ذلك. النبي عليه الصلاة والسلام اكمل خلق الله واستفاد من اليهودي لما جاء اليهودي في حديث ابن ابن مسعود قال يا رسول الله قال جاء خبر من احوار اليهود فقال يا ابا القاسم - [01:02:29](#) حتى ما استكثر يقول يا رسول الله يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع والماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائر الخلق على اصبع - [01:02:44](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الخبر. اذا قبل الحق منه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قظته يوم القيامة والسما مطوية باليمين. حديث ابن عباس قال جاء رجل من اليهود فقال يا محمد - [01:02:55](#) تشركون قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هو ما ذاك؟ قال تقولون والكعبة. وتقولون ما شاء الله وشاء محمد. ملاحظتين. لاحظها من يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا والكعبة قولوا ورب الكعبة. ولا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله وحده. اذا الحكمة ضالة من - [01:03:10](#)

المؤمن انى وجدها اخذها عند كافر عند مبتدع عند خبيث يستفيد منه. الا في حالة واحدة يخشى عليه ان يتأثر بدينه او بعقيدته او ببعده فعدئذ ننهاء من باب نهي الوسائل. لا نهي المقاصد - [01:03:32](#)

نعم احسن الله اليكم هناك بعض الاسئلة من النساء سائلة تقول هل الكافر الذي له اعمال حسنة في الدنيا من بر الوالدين وصدقة واحسان؟ هل خفف عنه بها من عذاب النار في الآخرة - [01:03:52](#)

الجواب لا يخفف عن الكافر بسبب كفره اعماله الحسنة في الدنيا وانما تعجل له الحسنات في الدنيا الكافر اذا كان له بر وصدق واعمال خير واغائة وعدم ظلم فانه يجازى عليها في الدنيا. اما في الآخرة فلا - [01:04:06](#)

وانما جزاؤه في الآخرة بكفره انه يكون في النار خالدا مخلدا. والدليل ان النبي عليه الصلاة والسلام كان نائما على ليف تأثر في جنبه فرآه عمر فبكى قال يا رسول الله انت في هذا - [01:04:28](#)

الفراش من ليف. الليف يعني ايش؟ ليف النخل. خشن. ويؤثر في جنبك وكسرى وقيصر فيما هم فيه من النعيم قال يا عمر افي شك انت؟ اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟ اولئك قوم قد عجلت لهم - [01:04:47](#)

حسناتهم. اذا هذا الذي يجده الكافر في الدنيا من انواع النعيم هو مقابل هذه الحسنات لان الله لا يظلم احدا سبحانه. والله واعلم السؤال الاخر احسن الله اليكم في قول النبي صلى الله عليه وسلم من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتفله بين عينيه ما هو الراجح بالنسبة - [01:05:03](#)

حكم البصق تجاه القبلة؟ هل هو في حال الصلاة او هو عام؟ هذا الحديث اخرجه الامام البخاري ومسلم في صحيحهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تفل فلا يتفل تلقاء وجهه - [01:05:23](#)

وهو يصلي ولا عن يمينه وانما تحت قدمه. وقال في الوعيد ما انتفل تجاه قبلته جاء يوم القيامة وتفلته او نخامته بين عينيه. هذا في اثناء الصلاة التفلة والتنخم في القبلة اثناء الصلاة حرام. لان المسلم يناجي ربه. في غير الصلاة نقول مكروه - [01:05:38](#)

القبلة بالتفلة تشريفا لهذه القبلة مكروه وليس حراما والاولى ان يجعله اما عن يساره او في منديه. اذا هذا النهي في الصلاة ليس دون الصلاة. نعم. احسن الله اليكم في حديث عجب ربنا من - [01:06:03](#)

قنوط عباده كيف يقنط والقنوط من رحمة الله كبيرة ثم تكون العقابة اه الفرج القريب. وهذا الحديث ايضا في الصحيحين يعجب الله جل وعلا من قنوط عباده وقرب غيره قنوطها هنا ليس معناه اليأس من روح الله ولكن - [01:06:20](#)

معناها الشدة التي تقع على الناس اذا تأخر عليهم المطر كأنهم وصلوا الى حالة القنوط. اي استبعاد نزول المطر وليس أنهم وصلوا الى هذه الحالة المحرمة من اليأس من روح الله. فيعجب الله جل وعلا عجب يليق بجلاله من هذا القنوط - [01:06:40](#)

يعني من استبعاد نزول المطر مع ان تغيير حالهم الى قريب. لقوله عجب الله جل وعلا من قنوط عباده وقرب غيره تغيير رحالهم من قحط الى جذب. من عدم مطر الى مطر - [01:06:59](#)

اه لعل هذا نخليه السؤال الاخير. طيب احسن الله اليكم السؤال الاخير تقول جزاكم الله خير الجزاء نزلت ضيفة عند عائلة شيعية لسبب طارئ في احدى البلاد. وكان الوقت متأخرا فارادوا الخروج لمجلسهم. ولا استطيع البقاء في البيت وحدي. اه لان يعني لوجود الرجال في البيت - [01:07:14](#)

قررت للخروج معهم وكنت اعلم انهم على باطل. وعلى وعلي ان اجاريهم بالعمل مع استيقان قلبي واطمئنانه بالاسلام والسنة. فامروني بصلاة ركعتين عباس فصليت ولكن لله. ثم امروني بعقد عقد على خيوط معلقة على كف العباس. فعقدوا وانا اقول في نفسي استغفر الله اللهم اني بريئة من - [01:07:34](#)

فهل علي شيء؟ وبالطبع تركت المنزل صباح اليوم التالي الى قوم من اهل السنة واستغفرت الله على ما كان على كل حال هذا الفعل الذي فعلوه هو في حقهم شرك - [01:07:54](#)

لانهم صلوا لغير الله. وعقدوا عقدا يرجون بها بركة من عقد له كما يفعله اهل اهل القبور يأتي الى الشباك يعقد عقدة من خيط او من خرقة يرجو بها ان ينعقد له ما اراد ان يحصل - [01:08:06](#)

له ما اراد رجاء ببركة هذا المقام وصاحبه هذا الظريح. هذا في حق هؤلاء شرك اكبر لكن هي لما جعلت صلاتها لله لكن في مقام العباس هذا كبيرة من الكبائر - [01:08:23](#)

ولما عقدت وهي تريد ان تظاهروهم في الظاهر. لكن عقيدتها صاحبة اه اه صافية فهذا ايمان منها وعدم شرك لكنها وقعت من محرم اذا وقوعه هذا ليس شركا وانما في وسائل الشرك - [01:08:39](#)

مثال يا اخواني من صلى عند قبر صلى لله او ذبح عند قبر لله الذبح صحيح لكن هذا الفعل كبيرة من الكبائر لاننا نهينا عن استقبال القبور في صلاتنا. لا تصلوا الى القبور - [01:08:55](#)

نهينا عن الذبح عند المقامات ولو كان الذبح لله. لان الذبح عند المقام او عند القبر وسيلة للذبح لصاحب هذا القبر فعليك بالتوبة الى الله جل وعلا والاستغفار وخيرا فعلت انك غدرتهم الى غيرهم حفاظا على دينك وعقيدتك والله اعلم - [01:09:10](#)

صلى الله وسلم على نبينا وصحبه وسلم - [01:09:27](#)